

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام) إنما هو ما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانّه وأماكنه ورويته عن ثقات الرجال، منهم: عبد الرحمان بن نخبه الخزاعي، والمسيّب بن رافع المخزومي، وغيرهما. ولقد أنشدني يوماً رجلاً من ساكني سلاطع هذه الأبيات، فقلت له: اكتبنيها، فقال لي: ما أحسن رداءك هذا ! وكنت قد اشتريته يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه، فاكتبنيها، وهي: ذهب الذين أُحبّهم *** وبقيت فيمن لا أُحبّه فيمن أراه يسبّني *** طهر المغيب ولا أسبّه يبغي فسادي ما استطاع *** وأمره ممّا أدّب به حنقاً يدبّ إلى الصرّاء *** وذاك ممّا لا أدبه ويرى ذباب الشرّ من *** حولي يطنّ ولا يذبّه وإذا جنا وغر الصدور *** فلا يزال به يشدّه أفلا يعيج بعقله *** أفلا يثوب إليه لبّه أفلا يرى أنّ فعله *** ممّا يسور إليه غبّه حسبي برّبي كافياً *** ما أختشي والبغي حسبه ولقلّ من يبغى عليه *** فما كفاه الله ([27]) وروى ابن كثير عن إسحاق بن إبراهيم، قال: بلغني أنّ الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع، فقال: